مسرحيات لطفلى

- ١ -

البَيْتُ السَّعِيدُ

تأليف : لوسى يعقوب

رسوم : عمرو أمين

دار الرشاد

obeikandl.com

الناشـــــر : دار الرشـاد
العنـــــوان : ١٤ شارع جواد حسني ـ القاهرة
تليفـــــون : ٣٩٣٤٦٠٥ - ٢٩٩٢٦١٥
رقم الإيـــداع : ١٩٩٦/٧٦٥٦
الترقيم الدولى : 977 - 5324 - 28 - 9
طبـــــع : آمـــون
العنـــــوان : ٤ عطفة فيروز ـ متفرع من إسماعيل أباظة
تليفـــــون : ٧٩٤٤٣٥٦ - ٧٩٤٤٥١٧
الجمـــــع : آرمس للكمبيوتر
العنـــــوان : ٢٢ شارع على عبد اللطيف مجلس الشعب
تليفـــــون : ٧٩٦٤٤٠٤

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعـة الأولى : ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
الطبعـة الثانيـة : شعبان ١٤١٧ هـ ـ يناير ١٩٩٧
الطبعـة الثالثة : شعبان ١٤٢٤ هـ ـ أكتوبر ٢٠٠٣

obeikandl.com

شَخْصِيَّات المسْرحِيَّــة

الأم : الراوية .. تروى القصة بتوالى المشاهد .

الطفلة اسمها ليلى : تستمع لحكاية الأم .

مامــى : أم ريتا اسمها ماجدة

بابــى : الأب

ريتــا : الابنة

العرائس :

باربى : عروسة ذهبية شقراء (تمشى)

سوزى : عروسة ترتدى عباءة زرقاء

تامى : عروسة ترتدى قميص نوم أخضر جميل

تيدى : الدُّبُّ الطيب

سلافون : الفيل

بوسى : القطة

بوبى : بوبى الحبوب

الأراجوز : شكوكو

obeikandl.com

مشهد [١]

(الأم تجلس بجوار طفلة . . تقص عليها قصة .. الضوء خافت .. موسيقى هادئة)

الأم : كانت هناك فتاة صغيرة اسمها « ريتا » وكانت تعيش مع أبيها وأمها فى « البيت السعيد » عِنْدَ البوابة الكبيرة .

الطفلة : ولماذا كان البيت اسمه « البيت السعيد » ؟

الأم : البيت كان اسمه « البيت السعيد » لأنه كان يبدو سعيداً لأشجاره الخضراء وزهوره اليانعة من حوله ، والعصافير التى تعيش فى أوكارها .. تغنى وتغرد ، وكل من كان يمر بالبيت كان يقول : هذا هو « البيت السعيد » .. لكن الحقيقة كانت مختلفة .. فإن البيت لم يكن به شئ من السعادة .

الطفلة : لماذا .. لماذا تقولين إنه لم يكن بيتاً سعيداً ؟

الأم : كل هذا بسبب ريتا .. كان لها أم لطيفة وأب طيب .. لكن ريتا لم تكن مطيعة .. لبابا وماما .

الطفلة : ياه .. ياه .

الأم : مِنْ أين تعلَّمتْ ريتا هذا العصيان ؟ لا أحد يعرف .. كان أصحابها وأهلها فى غاية الأدب .. حتى صفاء (الشغالة) كانت بنتاً مؤدبة جداً .. لكن ريتا وحدها كانت أخلاقها رديئة ولم تكن مطيعة .. ولا تعرف أبسط أصول الأدب والمعاملة الطيبة .. لم تَقُلْ أبداً كلمة مِنْ فضلكْ .. ولما كانت تأخذ شيئاً لم تكن تقول شكراً .. كل كلامها .. لا .. لن أعمل .. لا أُرِيدُ .

أمها كانت حزينة جداً وقالت لها : يا ريتا يا حبيبتى .. أنت حلوة وجميلة .. لكن جمالك لا أحد يَشْعُر به .. تَكلَّمى بأدب .

الطفلة : بنت غير مؤدبة جداً يا مامى .. هيه .

الأم : وأبوها كان حزيناً .. وأُمها أيضاً كانت حزينة .

[يتغير المشهد]

(ديكور منزل كبير بحديقة .. لافتة على الباب مكتوب عليها البيت السـعيد .. بابى ، ومامى)

(أم ووالد ريتا يجلسان فى حجرة المعيشة .. نهاراً)

مامى : أنـا حزينـة .. وكُلّـى وجيعـة
كنـت أتمنـى .. بنتـاً مُطِيعة
وريتـا ابنتـى .. حلـوة بَدِيعـة
لكـن أخلاقهـا يا بـابى .. فَظِيعـة

* * *

بابى : فعـلاً .. فعـلاً .. ريـتـا فَـظِـيعـة
وأنـا حزيـنٌ عليها .. وعلى حالهـا
لا أعـرف .. سبـب حَـيْـرتِهـا
ولا أعـرِف .. سبـب فَـظَـاعتِـهـا

* * *

مامى : أحـوالهـا يـا بابـى .. تُحـيِّر
وحـاولت مَعَـهَا .. لكى تتغيَّـر
مَرَّة بالقسـوة .. ومَرَّة بالحنـان
ومَرَّة بالنصائح .. وأُخْرى بالألعاب
لكن للأسف .. ولا حياة لمن تنادى

obeikandl.com

آه علـى قلبـى .. عليـهـــــــــا

يـــارب احفظـــها .. واحميـــهـــا

وبـــارك لـهـــا .. واهديـــهـــا

* * *

بابى : لا تحْـــزنـــى .. يـــا مـــاجـــدة

ريتـــا بنـــت .. قاســـيـــة وجاحـــدة

اتركيـــهـــا للأيـــام .. تـــداويـــهـــا

تُعلّمـــهـــــا . . وتُـربّيـــهـــــا

لا يوجـــد أحـــنّ .. مِن والديها عليها

وعلـــى القريب .. ربنـــا يَهدِيهـــــا

وتَرانـــــا بنـــور قَـلْبهـــا .. وعَينيْها

* * *

(مامى .. تبكى بدموع سخينة)

بابى : كـــفـــى بـــكـــاء .. وعـــــذاب

ريتـــا ما زالت .. على طريق الأشواك

وعايشـة فى وهـــم .. كُـلّـه ســـراب

وعلـــى القريـب .. عقلُـهَـــا يعـود

ونَـنْـسَـــى كـل البكـاء .. والأحـزان

ويَـرْجِـع لنـــا .. بيتنـــا السعيـــد

وريتـــا .. تِـتْـولِـد مـــن جديـــد

ـ ستـــار ـ

obeikandl.com

مشهد [٢]

(ريتا .. تجرى وتُغنِّى فى الحديقة)

ريتا (تُغنّى) :

أنـا ريـتـــا الأمـورة .. حلـوة مثـل الصـورة

فى الصبح ألعب بالكورة .. وأنا أيضاً ست الكل

* * *

لما ماما تُنَادِينـــى .. أَسِدّ ودانـى وعِينَيّـه

فى إيه بينهَا وبِينـــى ؟ .. أنا ريتـا وغايظـة الكل

مشغولـة بنفسى وبَسّ .. لا صـــوت ولا حـــسّ

وأقـــول هُـــسّ .. أنـــا ريتـــا مثـــل الفُـــلّ

* * *

بابـــى غضبـان مِـنّـــى.. وغيـــر راضى يكلّمنـى

وأنا إيـهْ ذنبـــى وإيه يَعْنى .. وكيف سيكـون الحل ؟

* * *

بابـى يتمنّـى أن أكون مُطِيعة .. حلوة وهادية ووديعَة

لكن .. لن أكون سعيدة .. لما أقول حاضر حاضر للكل

* * *

البيت بيتى والعرائِس عرائسى .. أنا أُحِبُّها مثل نَفْسى

وأَعـمل كـل ما فى نفُسـى .. فأنـا ريتـــا ســت الكُـل

* * *

ـ ستـــــــار ـ

obeikandl.com

مشهد [٣]

(فى غرفة النوم .. نفْس مَشْهد الأم (**الراوية**) والطفلة ..والأم تستمر فى حكايتها)

الطفلة : إحكى يا ماما .. وأكْملى .

الأم: وفى ليلة عندما ذهبت ريتا تنام .. دخلت أمها غرفة العرائس لتبكى.

obeikandl.com

تبكى لأنها كانت تُريدُ أن تكون ابنتُهَا حلوة .. وهادئة ومُطِيعة تسمع الكلام .. واستمرت تبكى .

[يتغير المشهد]

(أم ريتا تجلس فى غرفة اللُعَب تبكى بِشدَّة)

مامى : ريتا .. ابْنتى كل ما فى دُنْيتِى
ليتها .. ما كانت ابْنَتى
لا أعرفُ .. ماذا أصاب ابْنَتى
قاسية .. ودائماً تَشْتكى
جاحدة .. وأخلاقها فَظِيعة
يارب اهْدِ لى .. ابْنَتى

(يزداد بُكَاؤها وحُزْنها)

(العرائس تقفز على الأرفف .. وتَنْظر بدهشة .. باربى العروسة الذهبية .. وسوزى .. وتيدى .. وسلافون .. وبوبى الحبوب .. وبوسى .. والأراجوز شكوكو .. كلهم بَكَوْا .. وتألّموا للأم الباكية) .

مامى : أعْطيتُهَا .. كل حُبّى
وحنانى وروحى .. وقلبى
أُحِبها .. مثل عينىَّ
لكن هى .. بعيدة عَنّى
ولا تَسْمع .. أى كلام

obeikandl.com

ولا حتى تقول لى .. سلام

ولا تشْكُر .. ولا تتبسَّم

ولا تسْمع .. ولا تتعلَّم

هذه طبيعتها .. دائماً فى دُنْيتهَا

آه ياربِّى .. من فَظَاعتِها

(العرائس تتهامس بتعجُّب)

العرائس : شاهدين .. سامعين .. عارفين

نعم .. نعم .. شاهدين .. سامعين .. عارفين

(الأم تَرْفَع يدَيْها إلى السماء بالدعاء)

الأم : مُنَايا .. وكل مُنايا

يارب .. تقبَّلْ رجائى

وتسْمع .. يارب دُعَائى

ترحمنى .. وترحم ابْنتى

وتحنّن قلبى .. وقلب ابْنَتى

وتعْرف واجبها .. لبابا وماما

بالرحمة والإنسانية .. وبالعطف والإحسان

(تخرج أم ريتا من غرفة الألعاب .. العرائس كلها تقفز وتتجمع فى وسط الغرفة .. تتهامس)

العرائس : هيه .. هيه .. هيه .

(يبكون بكاءً حاراً)

ـ ستار ـ

obeikandl.com

مشهد [٤]

(اجتماع لِلُّعب .. والعرائس يتهامسون ويتشاورون)

العروسة الذهبية (باربى) :

غيـــر معقـــول .. غيـر معقـول

مَـنْ يُصـــــدِّق .. مَـنْ يقـــــول

ريتـــــا تعمـل غلط .. ومع مامى

هى أصبحت .. فَظِيعة جداً يا مامى

العروسة سوزى (ذات العباءة الزرقاء) :

تَعالَـىْ يا باربـــى .. تعالَـــىْ يا باربـــى

معقـــول ريتـا تعمل الغلـــط .. معقـول

مامـــا حزينة جداً .. ودائماً تبكى بشدة

مـــاذا .. نَـفْـعَـــل يـا أصحـــابـــى

تيـــــدى (الـــدُّبُّ الطيِّب) :

ضـــرورى نَجِـد .. لـهـــا حـــلاً

نكـــون ضِـــدَّهـــا .. نحـن الكـــل

نَـعْـمـــل شـــىء .. يكـــون جبـــار

بكـــل جســـارة .. بكـل شطـــارة

وتَـعُـــود ريـــتـا .. مِـــثْـــل الفُـــلّ

تامى (العروسة بقميص النوم الجميل) :

معقـول يا تيـــدى .. ريتا لهـا حكايـة

هـــذا كـلام .. حـــكايـــات وروايـــات

مـــاذا ســـتـفْـعَل .. نُريد أن نَعْـرِف ؟

وإلى أين .. سَـتَـأخُـــذُنا وتـرَسِّـيـنَـا ؟

obeikandl.com

قُـلْ يا تـيـدى .. لكـــى أرتـــــاح
والـــــهـــمَّ يـــا نـــاس .. ينـــزاح

تيدى :

الفـيـــــل سلافـون .. يَـأْخُـذنا هنـاك
إلـى غُـــرْفـــة ريـتـــا .. مـن الشبـــاك
ونجلـس فيـهـــا .. ونُعْـطِيـهـــا بـــاك
بتـكشيـــرة بـوز .. وتريـك تريك تـراك

الفيل سلافون :

البوز والتكشير .. غير كافى يا دبدوب
لا بـد من حَـلّ .. حـــازم ومتـــيـــن
يَجْـعـــل ريتـــا .. تبـــدأ من جـديـــد
وتَعْـــرف الواجبـات .. وتَعْـــرف الحقوق

القطة بوسى :

أنـــا عِنْـــدى فكـرة .. فكـرة عظيـمـة
هايـلـة هايـلـة .. وعليـــها القيـمـة
ونَتِيجتـــها سريـعة .. لكـن مضمونـة
هادِيـــة وحلـــوة .. وبـــدون حِـــسّ

بوبى الحبوب :

هـــاو هـــاو .. يا بـوســـى نـــاو
متـى يـــا بوســـى .. يـــروق الجـــو
والدنيـا كلـــهـــا .. مـع ريتـــا تِحْـلَـوْ
ولـــــو ولـــــو .. ولـــــو ولـــــو
نبقـــى بـــدون حل .. ونقول هاو هاو

obeikandl.com

الأراجوز شكوكو :

اتْـركُونـى يـا جماعة .. أنـا سأتصرّف

وكـــل واحـــد .. ضـــرورى يـَعْـــرف

دُوره جيـــداً .. مـن هـــذه الـليـلـَـــة

لكـى نجْـمَـع .. ونَـوَحّـــد شَـمْلنا

تـعـــالَـــوْا إلـــى .. غُـــرْفـــة ريـــتـــا

وهنـــاك نَعْـمـــل .. لـهـــا « برتيـتـة »

بوبى الحبوب :

هـــاو هـــاو .. هـــاو هـــاو

هـــذه الـُلـعـبـــة .. بـــدأت تِحْـلَـــو

يـــا بـــس بـس نـاو.. نـــاو نـــاو

تعالـى يـا بوسـى .. تعالـى يـا سـوزى

تَعَـالـــى يـــا تامـى .. وانـت يـا تيـدى

وأنـت يا سلافون .. وأيضاً مَعَنا شكوكو

تَعَـالـــوا شاهـــدوا .. تَعَـالـــوا شاهـدوا

(يَقْـتـرب منـهم شكوكـو .. وتلتف من حـوله العـرائس ويتـهـامسـون ويضـحكُون .. ويهـزُّون رؤُوسَـهم دلالة الموافـقـة .. وينظر كل مـنهم إلى الآخر .. ثم يُصفّقون ويَرْقُصون)

* * *

obeikandl.com

(يتغير المشهد .. إلى الأم **الراوية** ..

وهي تقُصُّ مَشَاهد هذه الرواية على طِفْلتها الصغيرة ..

الطفلة تقفز من شدة الشوق والإثارة)

الطفلة : نعم يا ماما .. قولى .. قولى .. لماذا يضحكون ؟ لماذا هم سعداء وماذا كانوا يَقُولون ؟

الأم : كانوا يتفقون على الميعاد وعلى الطريقة التى سيُعاقِبون بها ريتا الفظيعة .. وعندما دقت الساعة ١٢ بالليل .. قاموا كلهم كما اتفقوا .. وقفزوا من على الرفوف .. وأخرجوا مائدة الشاى من دولاب الُّلعب .. وأخذوا الحلويات والفطائر .. وطبعاً كلها كانت لُعَباً وَوَرَقاً ، وليست فطائر حقيقية.. وصَعَدُوا كُلُّهم .. وأَدْخَلهم الفيل سلافون من شباك غرفة نوم ريتا .. ورَصّوا المائدة والفَنَاجين والكراسى .. وجلسُوا كلهم .. حَوْلها .. وطلبوا من الأراجوز شكوكو أن يذهب .. لِيُوقِظ ريتا من النوم .

[يتغير المشهد]

* * *

obeikandl.com

مشهد [٨]

(الساعة تدق الثانية عشر من منتصف الليل .. ريتا تنام فى سريرها .. العرائس كُـلُّها مُجْتمعة فى غُرْفة النوم .. حَوْل مائدة الشاى .. شكوكو يذهب لِيُوقظ ريتا)

شكوكو : إنْهَضى يا ريتا .. إنْهَضى بسرعة .

(ريتا تقفز بقميص النوم .. تَفْرح عند رُؤْية عرائسها .. وظنَّتْ أنهم يُحبُّونها وأتَوْا لِيلعبُوا مَعها .. وكانت سعيدة بِهِمْ جداً) .

ريتا :

عرائسى .. أحبابى .. هنا معى
يا هنايا .. يا هنايا .. يا هنايا
أنا سعيدة بِكُمْ .. وأنتم أيضاً سُعَداء
أهلاً بكم .. يا أغْلى هدية
أهلاً .. أهلاً .. يا نور عينىّ

باربى (بِجَفاء) :

لا يا ريتا .. نحن غير سعداء بك
نحن بدُونك .. سعداء .. ومُهذّبون

ريتا (تصرُخ) :

أين الأدب ؟ أين الأدب ؟
باربى تكلّم .. ريتا من غير أدب
وبدون سبب .. قولى آسفة يا باربى
قولى آسفة يا باربى .. وأنا سأُسامحك يا باربى

obeikandl.com

باربى (بحِدَّة) :

أبداً لن أقول .. لن أقول آسفة

يا ريتا يا جاحدة .. يا ريتا يا قاسية

ريتا : رذيلة .. رذيلة .. رذيلة

وللجميل .. أنتِ غير أصيلة

أنتِ لَئيمة .. لئيمة وشَرِسة

أُغْرُبِى عن وَجْهى .. يا فَظِيعة

باربى (باستهزاء) :

شرسة مِثْلك .. فَظِيعة مِثْلك

ريتا (بدهشة وغضب) :

غير معقول .. غير معقول أبداً

باربى ضرورى تخرج .. من هنا حالاً

وأنا لن .. أسأل عَنْك أبداً

أنا سألعب مع .. بوبى وبوسى

تَعَالوا بسرعة .. تَعَالوا هنا

تَعَالوا تَعَالوا .. يا أحبائى أنا

بوبى : هاو هاو .. لسنا أحبائك

هاو هاو .. نحن لا نُحبّك

ريتا : معقول معقول .. بوبى الحبوب

يَضْرب ريتا بكلام .. مِثْل الطوب

بوبى : يَعْنى كلامى .. مِثْل الطوب

جميل ان يكون .. كلامى كله طوب

ريتا : هذا حُلْم بالتأكيد .. أو أكيد جُنُون

أكيد أكيد .. هذا جُنُون

فى شىء غَلَط .. فى شىء حَدَث

أُريد ان أعْرِف .. هذا مُرُسْتان

بوسى : ناو ناو .. حَدَث كثير وكثير

لأنك .. سيئة التفكير

ريتا : حتى أنتِ يا بوسى .. حتى أنتِ

لِسانك طويل .. على ريتا يا بوسى

يا خسارة يا خسارة .. يا ألف خسارة

يا خسارة على أحبائى .. وعلى أصحابى يا خسارة

(ريتا تفتح ذِراعيْها إلى العروسة سوزى لِتحتضِنهَا .. ولكن العروسة تَتَباعد فى جفاء)

ريتا : لا يوجد معى الآن .. إلا أنت يا سوزى

تَعَالى إلى ريتا .. حبيبتك يا سوزى

يا ذات العباءة الزرقاء .. الجميلة

أنتِ يا سوزى .. صديقتى الليلة

(تقترب ريتا من سوزى مرة ثانية .. ولكن سوزى تُلوِّح بيديها وتَبْتعد عنها .. وهى تصيح)

سوزى : ابْتعِدى عنى .. ابتعِدى عنى

يا قاسية يا ريتا .. ابتعِدى عنى

obeikandl.com

ريتا (تَصْرُخ) :

آه يـــا ربـــى .. آه يـــا ربـــــى

على قلبى وتَعَبَه .. وعلى عقلى وحيرته

شاهـــد يا تيـــدى .. شاهـدة يـا تامى

تَعَـــالَ يا شكـــوكـــو .. هنـــا أمامـــى

(الجميع يَصِيحون فى صوت واحد)

العرائس كلها :

لـــن نـــأتـــى .. لـــن نـــأتـــى

أبـــداً إليـــكِ .. ولـــن نَـقْـتـــرب

(ريتا تجلس مُطْرِقةً تفكّر .. الدمـوع تنسـاب على وجهـها .. ثم تَجِد الفكرة)

ريتا :

آه ضـــرورى .. أنـتـــم جائعـــــون

أكيـــد هـذا .. من أثـر الجـوع والتعب

حاضـر حاضـر .. سأُحضِّـر الطعـام

حـــالاً حـــالاً .. حـــالاً حـــالاً

* * *

obeikandl.com

(تَخْرج **ريتا** مسرعة .. وتعُود ومعها فطائر حقيقية تضعها على المائدة وهى تبتسم ..وعلى الفور الكل يهجم على الفطائر .. العرائس وتيدى وشكوكو وسلافون وبوبى وبوسى .. وريتا تنظر إليهم فى دهشة)

ريتا : مـــاذا أصابكُـــمْ .. وغيَّـــر حَـــالكُم ؟

مـــن غيـــر إذن .. مـــن غيـــر أدب

أنـا غيـر مُـدْرِكـة .. لأىٍّ شىء يا نـاس

أنا قلبى حزين .. على هذا الحَال يا ناس

العرائس : هـــا .. هـــاهـــا .. هـــا

(العرائس تضحك .. وتقفز .. ولا تُعيرها أىَّ التفات)

ريتا : بـــدون إذن .. قُـلْـنَـــا طـيـــب

لكـــن الآن .. مـــا هـــو كَـلاَمـكم ؟

بعـــد أن أَكَـلـتـــم .. وشَـبِـعـتـــم

أين الكـلام ؟ ولا حتـى شكـراً ولا دُمْـتم ؟

العرائس (فى صوت بارد قاسٍ) :

ولا شـــكـــــراً .. ولا دُمْـــتـــم

على أى شىء شكراً ؟ وعلى أى شىء دُمْتم ؟

مـا هـــو العمـــل .. الـــذى أَنْـجـزْتـيه ؟

حتـــى نقـــول لـــكِ .. شكـــراً .. شكـــراً

(وحاولت ريتا مـرة أخرى .. ووضـعت بعض الفطائر فى طبق بعـيد .. تيدى يمدُّ أصابعه لِيختطِف فطيرة .. لكن ريتا تَأخُذ الطبق بعيداً عنه)

ريتا (بصوت واحد) :

قبـــل أن تَـأخُـــذ .. قُـــلْ من فَضـلِـكْ

ألا يُوجـد أَحَـد .. عَـلِّمك كيف تستـأذن ؟

obeikandl.com

تيدى (يَصْرخ): ولا مِـــنْ فضلَـــكْ .. ولا مِـــنْ فضلِـــكْ

نحـــن مِثْلـــك .. نحـــن حَجْـــمك

ولا مِـــنْ فضلْـــك .. ولا مِـــنْ فضلِـــكْ

هو أنـــت عُـــمْـــرك .. قُـلْـــت من فضلَكْ

(**تيدى** يختطفُ الطبق .. ويُلْقيه على الأرض .. وتتناثر الفطائر وتلتفُّ العرائس كُـلُّـها حول الفطائر .. وتَضْرب الأرض بأَقْدامِها وهى تضحك وتَرْقُص)

ريتا : تناثـــرت الفطائـــر .. يـــا عفاريـــت

ضـــرورى أَضْـربـكُـم .. بالنبـابـيـت

(العرائس والدب والجميع يَرْقصُـون)

الجميع (معاً) : هاهـــا .. هاهـــا .. لن نجمعـــه يا ريتـا

ريتـــا (بألم وحزن) :

لـــم أكُـــنْ أعْـــرِف .. لـــم أكُـنْ أعْـلَـم

أن عرائســـى .. قـاسيـة وجـاحـــدة

بعـــد كـــل وفـــائـــى .. وحُـبِّـــى لكُم

لا أجـــد مِـنـكُـــم .. إلا الحـــزن والألـــم

ولا حتى كَلمـة حُـلْوة .. تفرَح ريتا حَبِيبتـكُم

ولا حتـى شُـكْـراً .. أو حتـــى مـــن فَـضلِـكْ

ماذا أَصابكُم يا عرائسى ؟ أنتُم كُنْتم كل حياتـى

العرائس (فى صوت واحد) : آه .. آه .. آه حيـاتـــــك

فـعـــلاً تـمـــام .. نحـــن الآن حيـاتـــك

obeikandl.com

ريتـا : أنـتـم حيـاتـى .. حياتـى

حياتـى كيـف ؟ وأنتـم قاسيـين

حيـاتـى كيـف ؟ وأنتـم جاحديـن

العرائس (كلها) :

مِثْـلك .. مِثْـلك .. مِثْـلك قاسيـين

مِثْـلك .. مِثْـلك .. مِثْـلك جاحديـن

ريتـا (بدهشة) :

مِثْـلـى أنـا .. مِثْـلـى أنـا ؟

أنا عُمرى مَا كُنْت .. قاسية أو جاحدة

تيـدى :

لا يا ريتا أنت .. قاسية وجاحدة تمام

ريتـا :

قاسية وجاحدة تمام .. هل هذا كلام ؟

شكوكو :

كـلام تمـام .. وتمـام التمـام

ريتـا :

حتـى أنـتَ .. يـا شكـوكـو

سلافون :

وأنـا أيضـاً .. أقـول هـذا تمـام

ريتـا : أنـا غـيـر فـاهـمـة .. أى شـىء

هـى حكاية ولا رواية .. أين الإجابة ؟

obeikandl.com

سـوزى :

زمان يا ريتـا كان .. يوجد حب بَيْننا

لكـــن الآن .. لا يوجـــد هـذا الحـب

تامـــى :

ولا يمكن نستمر .. فى الوقوف مَعَكِ

بوسى :

انـا لا أُريـد .. أن أَراكِ مـرَّة أُخْـــرى

سلافون :

وأنـــتِ .. آه منـــك .. ومـــن أفعَـــالِك

ريتـــا :

ماذا فعـلْت وما هو ذَنْبى .. أريد أن أَعْرف ؟

أُريـد أنْ أَفْـهـم .. من فَضْلِكم احكوا لـــى

تَـعَـــالَ يـا تـيـــدى .. أنـــتَ طيـــب

تَـعَـــالَ هـــنـــا .. تَـعَـــالَ بجـــوارى

هيـــا تـــكـــلَّـــم .. هـــيـــا تـكـلَّـــم

أرجوك يا تيدى .. ريتا فى حقيقة ولا مَنَام

تيدى (يقترب من ريتا) :

أنـــتِ يـــا ريـــتـــا .. بنـــت قـــاسيـــة

جـاحـــدة ونـــاكـــرة .. وأيضـــاً ناسيـــة

بابـــا وماما .. وكـــل الدنـــيـــا

أنـــتِ يا ريتـــا .. لنفســك عـايشـــة

(ريتا تبكى .. خَجِلة من عرائسها)

obeikandl.com

ريتا : أنا حزينة .. أنا حزينة

أنا تعيسة .. أنا مسكينة

أَنتم الجاحدين .. أنْتم الناكرين

ولَسْتم فاكرين .. وأصْبحتم ناسيين

شكوكو: ناسيين فاكرين .. ما هذا الكلام العجيب ؟

ألم تعرِفى .. ماذا فعلتِ ؟

ولماذا كلامنا .. تغيَّر مَعك ؟

ريتا : لا .. لا أعرِف .. لا .. لا أَعْرِف

تامى : أنتِ عَارفة .. يا ريتا وفاهمة

ريتا : لاَ داعى للغضب مِنْك .. يا تامى أنتِ كل حياتى

تامى : وغضب بابا وماما منك ؟ وأيضاً كل الناس حوْلك ؟

ريتا : معقول يا تامى ؟ معقول يا تامى ؟

أنا أُغْضِب .. بابا .. وماما

مَنْ الذى قال هذا .. ولماذا ؟

هذا حرام .. حرام حرام

تيدى (بهدوء) :

إسْمَعى يا ريتا .. أنتِ عُمرك ما قُلْتِ شكراً

ولا مرَّة .. قُلْتِ .. مِنْ فضلكْ

ولا سَمِعْت كلام بابا .. ولو مرَّة

ولا قُلْتِ لماما .. حاضر بالمرَّة

ريتا : آه .. آه .. آه

obeikandl.com

سلافون : وماما حزينة .. وبابا غضبان

وكل البيت .. منك حيران

العرائس كلها (فى صوت واحد) :

وكذلك نحن .. وكذلك نحن

ريتا : آه .. آه .. آه .. وماذا أيضاً ؟

بوبى : أنتِ بنت غير مُطيعة ولا هادية .. ولا وَديعة

لسانك طويل .. طويل مثل ذَيْلى

آه يا عينى .. آه يا ليلى !!

بوسى : وفاكرة إنك حلوة .. وردة وزهرة وفُلّة

ولو صحيح إنك حُلوة .. تكُونى مُطيعة وغنوة

سوزى : الآن ياريتا أَعْتقد .. إنك عرفْتِ السبب

ريتا : عَرفْتِ يا سوزى .. عَرَفْتِ وتعلَّمتِ

لكن غداً ساكون .. ريتا جديدة

شكراً على نصيحتكم .. شُكْراً شُكْراً

نوَّرتم طريقى وطريقكم .. وسعيدة ولَيلتكُم سعيدة

ـ ستار ـ

obeikandl.com

مشهد [٦]

(الأم **الراوية** : تَحْكى للطفلة بَقيَّة الحكاية)

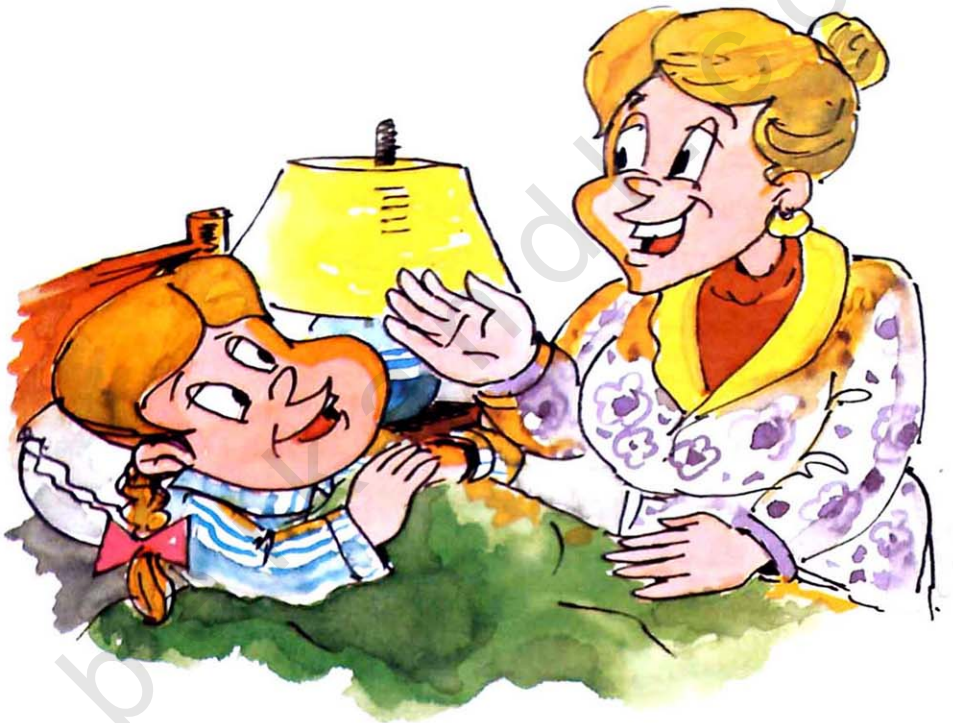

الطفلة : ماما .. أنا لن أَفْعل مِثْـل ريتا

الأم : صحيح ؟

الطفلة : نعم . يا ماما

الأم : لكن ريتا صارت حلوة .. أَلا تُريدين أن تكونى حلوة مِثْلها .

الطفلة : حلوة .. حلوة .. كيف يا ماما .. قولى .. قولى يا ماما ؟

الأم : يا حبيبتى .. ريتا رَجَعَتْ سريرها وهى تبكى .. لأنها وجدت نفسها قاسية وجاحدة لأُمِّها .. ثم قالت لنفسها : أنا غداً سأصبح ريتا جديدة .. وفى الصباح .. مامى استغربت جداً .. ريتا أصبحت حبوبة ولطيفة ومؤدبة .. ريتا تسمع الكلام .. ريتا تقول من فضلكْ .. وتقول شكراً وقالت أم ريتا .. لماذا تغيَّرتِ يا ريتا ؟

(يتغير المشهد .. ريتا في المنزل .. تنسق الأزهار .. تُرتِّب البيت .. تتحرَّك .. تغسل الأطباق .. تساعد صفاء الشغالة في العمل .. مامي مندهشة) .

مامى : ريتا حبيبتى .. أنتِ بنتى بنتى الحلوة الأمورة .. تمام مِثْل الصورة ريتا .. أغلقى الشباك .. ريتا أحضرى الفوطة من هناك

(ريتا تذهب وتغلق الشباك .. وتُحضِر الفوطة)

ريتا : حاضر يا مامى .. حاضر يا مامى اتفضَّلى يا حلوة .. يا أعز مامى

مامى : ما هو سبب .. تَغيُّركِ يا ريتا ؟ ومن السبب .. فى ذلك يا ريتا ؟

(ريتا تقترب من مامى .. تلفُّ ذِراعيْها حَوْل رقبتِهاَ)

obeikandl.com

ريتا : عـرائسـى يـا مامـا .. هى السبـب
عـلَّمـتنـى الـذوق .. والأدب

ريتا (تستمر بفرح) :
فَتَحَت قلبى ... فَتَّحِت عينىَ
ما أجمل الحب .. بِينُها وبِينى
أنا كُنْت .. بنت جافة
مَعك يا ماما .. وأيضاً جاحدة
لكن عرائسى علَّمتُنى .. أن أكون حلوة وغنوة

مامى (بدهشة) : كيف يا ريتا .. هى العرائس تَعرِف تتكلَّم ؟
وهل يوجد أحد .. من العرائس يتَعلَّم

ريتا : نعم يا مامى .. عرائسى كلَّمتنى
علَّمتنى وأفهمتنى .. إنك حزينة لأجلى
وبسبب أخلاقى الرديئة .. بكيْتِ يا مامى بدموع وألم
وكُنْتِ يا مامى .. فى حيرة وندم

مامى : حبيبتى ريتا .. هذا حُلْم

ريتا : لا يا مامى هو عِلْم .. وليس حلم
أنا كلَّمتهم .. وهم كلَّمونى
وفى غُرْفتى .. أتوا وزارونى

مامى (تُقبِّل ريتا .. ثم ترفع يديها إلى السماء) :
أكيد ربَّنا .. قَبل دُعَائى
ورَحِمَ ابنتى .. بسبب حِيْرتى
وجعل العرائس تتكلَّم .. وريتا تفهَم وتتعلَّم
إن الجمال جمال الطاعة .. والأدب والوداعة
المحبة والوداعة .. هما سِرُّ السعادة

obeikandl.com

مشهد [٧]

(الأم **الراوية** .. تستمر مع الطفلة الصغيرة)

الأم : هل تَعْتَقدى يا ليلى أن العرائس تتكلَّم .

الطفلة : إذن .. فلماذا كانت تُكلِّم ريتا ؟

الأم : يا حبيبتى هذا حُـلْم .. ريتا كانت فى حُـلْم .. لأن ربنا سَمع بكاء الأم فغيَّر ريتا .. لأن دموع الأم غالية جداً .

الطفلة : مـامـا .. أنا لا يمكن أن أُغْضبك أبداً .. وسوف أسـمع كـلامَك .. لكن يا ماما .. العرائس ماذا فعلت ؟ وكيف كانت تُكلِّم ريتا ؟

الأم (والطفلة ما زالت مُعْتقدة أن العرائس تتكلَّم) :

طبعـاً العـرائس واللُعب سـتـعـامل ريتـا بـلُطْف وأدب .. لأن ريتـا أصبحت بنتـاً مُطيعة لأُمها .. مؤدبة وعـاقلة وعطوفة .. وإذا كانت العـرائس سـتـتكلَّم مـرَّة أُخْـرى سـتـقـول لَهَا ريتـا كم قـد أصبـحـت حلوة ورقـيـقـة .. وهُنَّ أيضـاً سـوف يكـونون مـثلهـا .. لأنهـا الآن أصبحت المثَل والقُدْوة فى كل شئ .

الطفلة : ياه .. ياه .

الأم : والآن .. البيت أصبح اسمه « البيت السعيد » حقيقة بعد ما عَرفَتْ ريتا كيف تُسْـعد أهل البيت بمعَامَلَتها الطيبة وأخلاقها الحميدة . وكـانوا جـمـيـعـاً فَرحـين .. بابـى ومـامـى .. والعـرائس وريتـا .. وجلسوُا يُغنُّون ويَفرحُون .. وريتا كانت تُغنِّى .

الطفلة (والنوم يداعبها) :

تُغنِّى .. وماذا كانت تقول يا ماما ؟

[يتغير المشهد]

(مامى .. وبابى .. وريتا .. والعرائس .. المجموعة كُلُّها مجتمعة .. سعيدة فى غرفة المعيشة .. ولافتة كبيرة مكتوب عليها « البيت السعيد »)

(ريتا تُغنّى .. بعد أن تعلّمت الدرس من عرائسها)

يا أهلى يا أحبائى .. يا عرائسى .. يا أصحابى

يا بيتنا الحلو السعيد .. الآن بنيـناه من جديد

* * *

بابـــا وماما .. حُبّـــى وعـقـلـــى

قلـبـى وروحـى .. وكـــل حياتـــى

لَيتهـُم يُسَامحـونـى .. ويرْضُـوا عَنّـى

* * *

بابـــا وماما .. هـــم كُـــل الحُـــبّ

ورضَاهُـــم عنّـــى .. مـــن رِضـــا الـــربّ

سَامحونى .. سَامحونى .. ومن جديد حبُّونى

* * *

أنا كُنْـت صحيح غلطانة .. ومـاما كانت غضبانة

وعرائسـى بِعْـدتْ عنى .. وبابـا حبيبى خاصمنى

* * *

والآن أنـا فرحانـة .. وأصبحـت بكُـمْ إنسانة

سَامِحُونـى سَامِحونـى .. أُقبّـلكـم وتُقبّلونى

(ريتا تقوم وتُقبّل مامى .. وبابى .. والعرائس)

(ريتا تُغنّى بفرح)

شُـكْـراً شُـكْـراً .. أهـلاً بكُـم وشُـكْـراً

لأنكُـم جِئْـتـم وشُـكـراً .. شُـكْراً لكُمْ وشُكْراً

obeikandl.com

(العرائس تُغنّى وتَرقُص)

ريتا تقول لنا شُكراً .. شُكراً لك أنتِ وشُـكراً

نحــن نحـبــك الآن .. يا ريتــا وشُـكْــراً

ريتا :

يا ســلام يا سلام .. سنعيـش كلنا فى سلام

من بعد ضيق وخِصَام .. وستضحَكُ لنا الأيام

بابا وماما :

ريتـا تَسْمع الكـلام .. يا ســلام يا ســلام

مُطيعــة ووَدِيعــة وتمــام .. وتمـام التمام

(المجموعة كلُّها تغنّى .. بابا وماما وريتا والعرائس)

بيْتنـا « البيت السعيد » .. أصبح بيتاً جديداً

سنعيشُ كلنـا فى سلام .. يا سلام يا سلام

بالحــبِّ والســـلام .. وبــدون خصــام

بالعطـف والحنـان .. يا ســلام يا ســلام

ـ ستـــار ـ

ـ تمـــت ـ

obeikandl.com